جامعة الملك سعود
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلة الآداب
ردمد (ورقي):٣٦١٢-١٠١٨
ردمد (النشر الإلكتروني): ٨٣٣٩-١٦٥٨

King Saud University
College of Humanities and Social Sciences
Journal of Arts
ISSN (Paper):1018-3612
ISSN (Electronic):1658-8339

مجلة الآداب، مج (٣٧)، ع (٣)، ص ص ١١٣-١٣٣، جامعة الملك سعود، الرياض (٢٠٢٥م/ ١٤٤٦هـ)
*Journal of Arts*, Vol. 37 (3), pp 113-133, © King Saud University, Riyadh (2025 /1446H.)

# (القبح) في اللغة العربية بوصفه نموذجًا أوَّليًّا: تحليلٌ دلاليٌّ إدراكيٌّ

**نادية بنت سيد عبد الواحد عبد المجيد**

*أستاذ علم اللغة والدراسات السامية والشرقية المساعد، قسم اللغة العربية، كلية اللغات والعلوم الإنسانية، جامعة القصيم، السعودية.*

(قدم للنشر في ٨/ ٧/ ١٤٤٦هـ، وقبل للنشر في ٧/ ٨/ ١٤٤٦هـ)

https:/doi.org/10.33948/ARTS-KSU-37-3-6

**الكلمات المفتاحية:** القبح، النموذج الأوَّلي، التحليل التكويني، الدلالة الإدراكيّة.

**ملخص البحث:** تسعى الورقةُ إلى تحليلٍ دلاليٍّ إدراكيٍّ (Cognitive semantics) لفئة القبح في اللغة العربية، مستخدمةً التحليلَ التكوينيَّ لمعاني المتغيرات المعجمية الممثِلة للمستوى الأساسي لهذه الفئة، في ضوء نظرية النموذج الأوَّلي، هادفةً إلى الإشارة إلى الممثلين الأساسيين لهذه الفئة في معاجم اللغة العربية، ومن ثم إنشاء مجموعة من ميزات الفئة ذات الصلة بالمستوى الأساسي. إنه تحليلٌ يستمدُّ معطياتِه المعرفيّةَ والمنهجيّةَ من النهج الدلاليّ الإدراكيّ (يرى أن اللغة جزء من قدرة معرفية بشرية عمومية، ومن ثم يمكنها وصف العالم مثلما يتصوره الناس)، وعلى وجه الخصوص نظرية النموذج الأوّلي التي بدأتها روش في تصنيف البنية الداخلية للفئات، وقد آثر البحث اختيار المستوى الأساسي من مستويات النموذج الأوّلي (أعلى، وأساسي، وثانوي)؛ لتميزه في التصنيف الإدراكيّ بحمله لأكبر قدر من المعلومات، وتحقيقه أعلى درجة من الصلاحية؛ مما يجعله الأكثر قدرة على التمييز بين الفئات المختلفة، ومنها فئة القبح، ومما استنتجه البحث نتيجة التحليل المقترح: أن تطبيق النموذج الأوَّلي في دراسة أعضاء المستوى الأساسي لفئة القبح في المعاجم العربية، قد أعان على فهم أعمق لكيفية تنظيم اللغة للمفاهيم المعقَّدة؛ إذ يعكس القبح في اللغة العربية تصورًا ثقافيًّا ومعرفيًّا وإدراكيًّا متعدد المستويات، وقد أبرز رصد المتغير المعجمي الدلاليّ الفروقَ بين القبح المادي والمعنوي بناءً على قربها أو بعدها من النموذج الأوَّلي. والله سبحانه نسأل السداد والتوفيق.

# "Ugliness" in Arabic as a Prototype Model: A Semantic and Cognitive Analysis

**Nadia Sayed Abdulwahid Abdulmajeed**
*Assistant Professor of Linguistics and Semitic and Oriental Studies, Department of Arabic Language, College of Languages and Humanities, Qassim University, Saudi Arabia.*
(Received: 8/ 7/1446 H, Accepted for publication 7/ 8/1446 H)
https:/doi.org/10.33948/ARTS-KSU-37-3-6

**Keywords:** Ugliness, Prototype, Compositional Analysis, Cognitive Semantics.
**Abstract.** The paper aims to conduct a cognitive semantic analysis of the category of "ugliness" in the Arabic language by employing componential analysis of the meanings of lexical variables representing the basic level of this category within the framework of Prototype Theory. The objective is to identify the primary representatives of this category in Arabic dictionaries and subsequently establish a set of features related to the basic level of the category. The analysis derives its cognitive and methodological basis from the cognitive semantic approach, which views language as part of a universal human cognitive capacity capable of describing the world as perceived by people. Specifically, it utilizes Prototype Theory, initiated by Eleanor Rosch, to classify the internal structure of categories. The study chooses to focus on the basic level of the prototype model (higher, basic, and subordinate levels) because this level is distinguished in cognitive classification by carrying the highest amount of information and achieving the greatest degree of validity, making it the most effective in differentiating between various categories, including the category of ugliness. The research concludes that applying the prototype model to study the members of the basic level of the ugliness category in Arabic dictionaries has resulted in a deeper understanding of how language organizes complex concepts. Ugliness in the Arabic language reflects a multi-level cultural, cognitive, and perceptual conceptualization. The analysis of semantic lexical variables highlights distinctions between physical and moral ugliness based on their proximity to or distance from the prototype.

**مقدمة**:

حظي مفهومُ القبحِ باهتمام الفلاسفة واللغويين وعلماء الأنثروبولوجيا والنقاد والكتاب وغيرهم، ومع ذلك فإن عدد الأعمال اللغوية المخصصة لدراسة هذا المفهوم قليلة بالنظر إلى أهميتها؛ فالقبح فئة أساسية من فئات المفاهيم البشرية.

ويبدو أنه نتيجة تلازم مفهوم القبح بوصفه ضد الجمال، وكونه مفهومًا مراوغًا مستعصيًا على الوصف، ومن ثم التفسير، وحمله طبيعة متدرجة غير قطعية، فإن اللغويين يواجهون إشكالية التعبير اللفظي عن مفهوم القبح، والتعرّف إلى سماته المحددة والثقافية في أذهان المتحدثين بالعربية. ولم أعثر على تحليل لفئة القبح في ضوء الدلالة الإدراكيّة سوى في بحث باللغة الروسية مركزًا على المفهوم في ضوء الثقافة الروسية.

ومن ثم تسعى الورقة إلى تنويع وتوسيع هذا الخط البحثي من طريق التحليل الدلاليّ الإدراكيّ (Cognitive semantics) لفئة القبح في اللغة العربية باستخدام التحليل التكويني لمعاني الوحدات المعجمية الممثلة للمستوى الأساسي لهذه الفئة في ضوء نظرية النموذج الأوَّلي، هادفةً إلى إنشاء مجموعة من ميزات الفئة ذات الصلة بالمستوى الأساس، والخصائص النموذجية للتشوهات في الثقافة العربية.

ويمكنني تحديد أهمية التحليل الدلاليّ الإدراكيّ لهذه الفئة المفاهيمية في محاور: **الأول**: تُمثل دراسة مفهوم القبح وفق نظرية النموذج الأوَّلي جزءًا مهمًّا من الصورة المفاهيمية للعالم، التي تنعكس في اللغة؛ إذ تملك اللغة العربية ثقافة عميقة ورمزية، ويتجلى فيها الأثر الديني والأدبي، مما يُعقّدُ ويعمقُ التصنيفَ ويُغنيه بمفاهيم معنوية وجمالية، وربما تمثل طريقة لفهم العقلية العربية في التصنيف والتقييم الجمالي. وعلى الجانب الآخر أدت نظرية النموذج الأوَّلي دورًا مهمًّا في تطور العلوم المعرفية منذ السبعينيات عبر فحص عمليات التصنيف ووضعها في مركز الإدراك. **الثاني**: فهم السياقات الثقافية، فمن الأهمية – من الناحية الأخلاقية والقيمية – دراسة الأبعاد الثقافية للمفاهيم، إذ يمثل الجمال في الإسلام على سبيل المثال بعدًا روحيًّا له جذور في التعاليم الإسلامية، ويرتبط مفهوم القبح بمعايير الأخلاق والقيم منتميًا إلى فئات التقييم السلبي ويدخل في تناقض ومعارضة مع مفهوم الجمال من فئات التقييم الإيجابي. **الثالث**: من الجانب التطبيقي: يمكن استخدام نتائج هذا التحليل في مجالات مثل الترجمة الآليّة، ومعالجة اللغات الطبيعية، وتصميم واجهات المستخدم. **الرابع**: عن أهمية البحث عبر الثقافات في تحديد مفاهيم الناس للأشياء، فقد أثبتت التجارب عدم كفاية وفشل التعميم على العلوم الإنسانية بوجه عام.

وبالنظر العام في بنية العقل العربي وما يدار من ندوات أو مؤلفات حول هذا الموضوع، يُخيل إلى الباحث أن التقييم الإيجابي المتعلق بالجمال، أو السلبي المتعلق بالقبح قد تحوَّل إلى معايير للتقييم، هذه المعايير لها مبررات قد تكون أنثروبولوجية تقييمية، بمعنى أن الحكم بالجمال أو القبح يُفسّر من طريق متوارث من الأجداد وطبيعتهم وخصائصهم النفسية والاجتماعية، وعندما يحدث التناقض بين معيار الفطرة والمعيار المتوارث الاجتماعي؛ يحدث الانحراف الدلاليّ ويُحكم على الشيء بأنه قبيح وبشع.

ومن ثم ستحاول الورقة تقديم فئة القبح على المستوى الأساسي من مستويات التصنيف في النموذج الأوَّلي (نفصلها في الإطار النظري لهذه الورقة) بوصفه مجموعة من السمات ذات الصلة بالإنسان، وبناء نموذج أوَّلي للقبح بوصفه ممثلًا مثاليًّا أو معنى أساسيًّا للفئة، وتحديد ممثلين أقل نموذجية أو ألفاظ حاملة دلالات ثانوية للفئة مع خصائص أقل ذات صلة. وفي ثنايا ذلك ربما تظهر كيفية تفاعل اللغة والثقافة والدين مع الإدراك المعرفي العربي لهذه الفئة وما تحمله من مفاهيم.

*ويكون العمل على تحقيق هذا الهدف- بإذن الله تعالى-* بواسطة مطلبين، أولهما: معلق بتحديد الإطار النظري، وثانيهما: تحليل لمفهوم القبح وتفسيره في العربية بوصفه نموذجًا أوليًّا، ثم الخاتمة ونتائج البحث.

وتتمثل أسئلة البحث فيما يأتي:

١. ما النموذج الأوَّلي للقبح في اللغة العربية؟

**٢.** كيف تتأثر العلامات الدلاليّة والعلامات الفئوية لهذه الفئة بالثقافة العربية الإسلامية؟

٣. هل حدثت إعادة تصنيف مفاهيمي لتداوليّة ألفاظ الفئة بين المعاجم العربية القديمة والحديثة بالمرور عبر الدلالة التاريخيّة؟

**وللإجابة عن هذه الأسئلة يتبع البحثُ تضافر المناهج مدعومًا بأدوات متنوعة، و**لا نهدف في تحليلنا إلى تحليل عميق أو مختلط لمفهوم القبح، فلا نريد الانخراط في النزاع الفلسفي والمنطقي حول هذا المفهوم وما طُرح من جماليات القبح وغيرها، فمنهج الورقة أبسط من ذلك؛ فهو يعتمد التحليل الدلاليّ الإدراكيّ لهذه الفئة المفاهيمية (القبح) على "نظرية النموذج الأوَّلي (Prototype Theory)(التي طوّرتها العالمة إليانور روش، التي

تفترض أن التصنيفات لا تُبنى على حدود صارمة، وإنما حول نماذج أوَّلية تجمع الخصائص الأكثر تمثيلاً لفئة معينة) مستعينا ببعض أدوات لغوية أهمها: التحليل التكويني للوحدات المعجمية الرئيسة المعبرة عن مفهوم القبح من طريق تحليل تعريفاتها في نماذج من معاجم العربية ؛ لأنه باستخدام هذه المنهجية يمكننا التعرف على السمات النموذجية الرئيسة لمفهوم القبح التي سُجلت في أذهان متحدثي اللغة العربية الأصليين.

**حدود البحث**: سيكون استخدام التحليل التكويني للمجموعات الدلاليّة النموذجية بناء على ما ذكرته نماذج من المعاجم العربية التراثية والحديثة من تعريفات لمفهوم القبح، فالتحليل التكويني أو المكوناتي المعروف أيضًا بالتحليل الدلاليّ، يسمح بتعريف أي عنصر معجمي على أساس الحد الأدنى من عناصر المعنى، التي نطلق عليها "الميزات الدلاليّة" وقد تستخدم بالتبادل مع مصطلح" المكون الدلاليّ"، ومن ثم يسمح التحليل التكويني بالكشف عن العلامات الفئوية (أكبر مكونات المعنى) والعلامات الدلاليّة وميزاتها(تشير العلامات الدلاليّة إلى السمات المشتركة لفئة من الوحدات المعجمية، وتميزها، وتفردها الدلاليّ).

ولأن مفهوم القبح يحمل دلالة متدرجة غير قطعية، ونظرًا لأن نظرية النموذج الأوَّلي/ الأصلي تُعدُّ أداة فاعلة لفهم كيفية تنظيم المفاهيم في الذهن الإنساني؛ اختارها البحث نهجا أساسيًّا في التحليل.

ومن أهم الصعوبات التي واجهت البحث غياب تراكمي للدراسات المتعلقة بالقبح؛ فجلُّ الدراسات الأدبية واللغوية العربية مدارها على مفهوم الجمال.

وختامًا لا تدعي الباحثة لنفسها تميزًا أو تفردًا، فلهذا النهج الإدراكيّ طموح كبير قد لا نكون أدركنا جزءا منه؛ لذا فإني أتقدم بموفور الشكر وأجزله إلى قارئ هذا البحث على صبره، وعلى ما يقدمه من إرشادات وإضاءات تكمل نواقصه وتسدُّ هناته وتضيء عتماته.

**المطلب الأول**: الإطار النظري: تُعَدُّ الدلالات الإدراكيّة Cognitive semantics جزءًا من حركة اللسانيات الإدراكيّةcognitive linguistics، وتُعنَى الأولى بدراسة المعنى اللغوي ناصةً على أن اللغة جزء من قدرة معرفية بشرية أكثر عمومية، ومن ثم يمكنها وصف العالم مثلما يتصوره الناس، وهذا يعني أن تصور الأشياء والعمليات البسيطة داخل المجتمعات اللغوية يحدث بشكل مختلف (قد يكون خاضعا للثقافات) ليس بالضرورة أن يكون اختلافًا بين التصور المفاهيمي للشخص وعالمه الحقيقي.[1] وتندرج تحت الدلالات الإدراكيّة مجموعة من النظريات والأدوات التحليلية، مثل: نظرية النموذج الأوَّلي، ودلالات الإطار، والاستعارات المفاهيمية، وغيرها.

وقد كان الدافع الرئيس لظهور النموذج الأوَّلي، منذ أوائل الثمانينيات فصاعدًا، هو عمل إليانور روش في مجال التصنيف. وقد تناولت روش مسألة العلاقة بين الكلمات ونطاق الأشياء في العالم التي يمكن استخدام الكلمات للإشارة إليها. وقد صاغت معطياتها في تطوير نظرية النموذج الأوَّلي.

وعن بداية النظرية وجذورها: فالتاريخ يعيد نفسه- مع اختلاف الصورة- فقبل عقود قليلة من الزمن لم تكن هناك نظرية مناسبة لتحليل المعنى، وقد حاول البنيويون الأمريكيون تطبيق التقنيات التحليلية التي نجحت في تحليل الأصوات على تحليل المعنى، ويكمن الاختلاف في اعتماد التصنيفات التقليدية(القياسية) أو ما يُعرف بالتصنيف الأرسطي (Aristotelian Categories) (تصنيف الحدود القاطعة) على أن الفئات تُعرَّف بمجموعات صارمة من الخصائص المشتركة، يُصنَّف الكيان ضمن فئة معينة إذا استوفى جميع الخصائص المطلوبة[2].

ثم جاءت روش مطورةً نظرية النموذج الأوَّلي (بعد أعوام من نشر "مفهوم القانون" لهارت والقائم بصورة أساسية على فكرة النموذج الأوَّلي) مستعينة ببعض جهود السابقين عليها، خاصة فتجنشتاين وروجر براون.[3] وقد تطورت النظرية بشكل مستقل في عدة علوم في وقت واحد على وجه التقريب؛ فوفقًا لروش (١٩٧٣/ ١٩٧٥) تطورت في علم النفس المعرفي وعلم اللغة الإدراكيّ وفي اللسانيات النظرية وفي الفلسفة (خاصة الفلسفة الظاهرية)[4]

---

(1) William Croft and D. Alan Cruse, *Cognitive Linguistics*, Cambridge Textbooks in Linguistics (Cambridge University Press, 2004). 1, 7–15, 33–39, 105. https:::goo.su:xjyxgu.

(2)Eugenio Coseriu, Klaas Willems, and Torsten Leuschner, "Structural Semantics and 'Cognitive' Semantics", *Logos and Language: Journal of General Linguistics and Language Theory*, 1 (2000): 13–51. https:::goo.su:6VV4UB.;

وكذلك أحمد جوهاري، "مشكلة المعنى من وجهة نظر الدلاليات المعرفية 'مارتن ليمانس' نموذجا"، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، ٢٠٢٤:١٠:٢. https:::2u.pw:10m3d4zk .

(3)Croft, *Cognitive Linguistics*. 74–77.

(4)See more: Eleanor Rosch, "Human Categorization," in *Advances in Cross-Cultural Psychology* (London: Academic Press, 1975), 23–57; and Eleanor Rosch,

وتُعَدُّ هذه النظرية مقاربة لمشكلة الفئات، ويمكن عدُّها حلًّا وسطًا بين الأفلاطونية والفيتجنشتاينية.[٥] وما بين طيور روش وأرنب فتجنشتاين وسمك كروفت تأسست مبادئ نظرية النموذج الأوَّلي (prototype) **التي تقوم على أن الفصل الذهني بين مختلف الوحدات اللغوية في التحليل الدلاليّ يتمركز حول أمثلة مركزية تتجمع فيها الصفات الأكثر تمثيلاً لكل فئة**. وقد تأسست النظرية على مجموعة من التصورات نذكر بعض المكرر منها في الأدبيات ذات الصلة: (١) أصناف الوحدات اللغوية قائمة على وجود عناصر مركزية وأخرى هامشية. (٢) الحدود بين أصناف الوحدات اللغوية غير واضحة أو نهائية، بل غائمة نوعا ما. (٣) وكذلك تتغير بنية الأصناف للوحدات اللغوية (الألفاظ) اعتمادًا على النموذج الإدراكيّ المخزون في الدماغ والمتأثر بالتجارب الإنسانية المختلفة وبالبنى الثقافية[٦](٤) لا يمكن تعريف الفئات النموذجية من خلال مجموعة واحدة من السمات المعيارية (الضرورية والكافية). (٥) تُظهر الفئات النموذجية بنية تشابه عائلي، أو بوجه عام، يأخذ هيكلها الدلاليّ شكل مجموعة شعاعية من المعاني المتجمعة والمتداخلة.[٧]

وترد فكرة النموذج الأوَّلي في عدة أمور أهمها: (١) مفهوم الملمس المفتوح [٨]. (٢) في الأعمال المتعلقة بالمفاهيم الضبابية أوالغامضة (FUZZY CONCEPTS)، في إطار التصنيف اللغوي [٩] (٣) في الدراسات التقليدية للغة التصويرية، وأشكال الكلام، عندما تنقل خاصية تُعَدُّ نموذجية في موضوع ما إلى موضوع آخر، تسمى باسم الأول. (٤) في علم اللغة الأنثروبولوجي – في دراسات فئة اللون.[١٠]

قد تتغير النماذج الأوَّلية بمرور الوقت، لا سيّا نتيجة الاستخدام المجازي للمصطلحات عندما تكتسب فئة ما ممثلين جدد لها. وترتبط مثل هذه التغييرات بإعادة تعريف مجموعة من الخصائص المميزة ورتبتها النسبية[١١]. وهذا يعبر بدقة عن التغييرات التاريخية في المعجم والصرف وبناء الجملة؛ إذ يدير الأشخاص مساحة هذه الفئات بطرق مختلفة.[١٢] وتتجلى مرونة الفئات المنتظمة حول النماذج الأوَّلية في الاستخدام الفردي الشخصي؛ نتيجة تصادم الشخص مع بيئات متنوعة: اقتصادية، واجتماعية، وبيولوجية، وثقافية.

ويرجع التنظيم النموذجي لمساحة الفئة إلى عدة عوامل: [١٣]

١-**تعدد السياقات** :من المستحيل أن تكون هناك حالتان متماثلتان تمامًا؛ كل موقف يحمل تفرّده.

٢-**محدودية الذاكرة البشرية**: رغم ضخامة مواردها.

٣- **تعقيد إجراءات البحث**: لا يمكن تحديد الفئة المناسبة لكائن معين ببساطة من طريق مقارنة زوجية بين السياقات والكائن وبين خلفية كل فئة.

٤-**تحديات استيعاب المعرفة الجديدة**: سيكون دمج المعرفة الجديدة صعبًا إذا أُعتمد فقط على المقارنات المباشرة بين المعلومات القديمة والجديدة لإثبات التشابه أو القياس.

**وتتمثل أهم مظاهر النموذج الأوَّلي أو ما يمكن أن نطلق عليه (التأثيرات النموذجية) في حقيقة أن الأعضاء المركزيين في فئة ما يُظهرون خصائص إدراكية مختلفة عما يظهره الأعضاء غير المركزيين، نحو:** أن

"Natural Categories," *Cognitive Psychology* 4 (1973): 328–350.

(5) T. Givón, *Syntax: An Introduction* (2 vols.), Amsterdam; Philadelphia: John Benjamín's, 2001. Vol. 1: xvii+500; Vol. 2: x+406.

(٦) تراجع تفاصيل ذلك في: عبد الرحمن طعمة. *توظيف علم الدلالة المعجمي في حقل التفسير القرآني: مقاربة تحليلية في علم الدلالة التفسيري*. (عمان، دار كنوز المعرفة، ٢٠١٨) ٣١–٤٢.

(7)Dirk Geeraerts, "Prospects and Problems of Prototype Theory," *Diacronia* 1 (2016).5–6. https:doi.org:10.17684:i4A53en.

(٨) نظرية فلسفية طرحها الفيلسوف هارت وقد بدأت عند وايزمان بمصطلحات عدة نحو: " مسامية المفاهيم" و" إمكانية التحقق" ويمكن إيجاز فكرتها الرئيسة في الدوران في أن غياب التحقق القاطع في تصنيف المفاهيم يرجع بصورة قطعية إلى فكرة الملمس المفتوح للمصطلحات المعنية، وتتقابل مع نظرية النموذج الأوَّلي في كثير من المحاور. وما بين نظرة وايزمان وهارت ينظر: M.zeifert, "Rethinking Hart: From Open Texture to Prototype Theory—Analytic Philosophy Meets Cognitive Linguistics," *International Journal for the Semiotics of Law* 35 (2022),409–430. https:::2u.pw:LFziD57J.

(9) George Lakoff, "Hedges: A Study in Meaning Criteria and the Logic of Fuzzy Concepts," *Journal of Philosophical Logic* 2 (1973), 459–507.

(10) for example: Linda Coleman and Paul Kay, "Prototype Semantics: The English Word Lie," *Language* 57 (1981) , 26–28. https:::doi.org:10.2307:414285.

( 11) Coleman, "Prototype Semantics" ،27-28

(12) T. Givón, "Prototypes: Between Plato and Wittgenstein," in *Noun Classes and Categorization: Proceedings of a Symposium on Categorization and Noun Classification* (Eugene, Oregon, October 1983) ، edited by Craig C, 77–102. Amsterdam; Philadelphia, 1986,98.

(13) Givón."Prototypes" 98-99

يُتعرف عليهم بشكل أسرع، ويكون استيعابهم بشكل أسرع، وكذلك يكونوا أكثر استخدامًا في كثير من الأحيان، وتستخدم أيضًا في الحساب المنطقي لما هو مرجع الاسم، ومن ثم يُستخدمون في فهم الفئة ككل[١٤] ووفقًا لجيرارتس تسلط نظرية النموذج الأوَّلي الضوء على حقيقة مفادها أنه من المرجح أن تتخذ التغييرات في امتداد معنى واحد لعنصر معجمي شكل توسع للمركز النموذجي لهذا الامتداد إذا لم تكن المراجع في نطاق تطبيق معنى معجمي معين تتمتع بمكانة متساوية، فمن المحتمل أن تكون الأعضاء الأكثر بروزًا أكثر استقرارًا (من الناحية التاريخية) من الأعضاء الأقل بروزًا..[١٥]

**وتختلف مصادر هذه التأثيرات النموذجية، كما يأتي:**[١٦]

١. حزم الأحاسيس (العناقيد التجريبية)، وفيها يكون النموذج الأساسي عادة نموذجًا من النوع المعتاد غير المجازي. وعند تقاطع عدد معين من النماذج الأساسية تُنتج مجموعة معقدة (أقل تعقيدًا من الناحية النفسية) من النماذج المتضمنة في مثل هذا التقاطع. ومن الأمثلة على ذلك مفهوم (الأم).

٢. الهياكل الشعاعية: هناك حالة مركزية وتنوعاتها التقليدية. لم تُضّمن (فئة الممثلين المركزيين) والمبادئ العامة (كما في حالة الأعداد الطبيعية) هنا. والهياكل الشعاعية هي فقط تلك التي يكون فيها تقليد الاختلافات واستيعابها ككل. وهذا لا يشمل الحالات التي يكون فيها الممثلون المركزيون لفئة ما أكثر عمومية من الممثلين غير المركزيين – أي عندما يكون لدى الممثلين غير المركزيين خصائص أكثر من الممثلين المركزيين.

ويتضمن تصنيف النماذج الأوَّلية، بحسب ج. لاكوف[١٧] من بين أمور أخرى:

١. أمثلة نموذجية، كما في جملة: "روبنز والعصافير طيور نموذجية".

٢. الصور النمطية الاجتماعية: عادة ما تكون معترفًا بها (يمكن مناقشتها) في المجتمع، ومن ثم تتغير مع مرور الوقت، نتيجة الاتفاقيات الصريحة بين الناس. وتُستخدم في الاستدلال لا سيما فيما يسمى. "استنتاجات غير متوقعة" وقد تكون هناك أيضًا خلافات بشأن مدى ملاءمة استخدامها في حجة معينة. مثال: "السياسي العادي عرضة للاتفاقيات السريَّة، وهو مهتم بمصلحته الشخصية وغير أمين".

٣. المثل العليا: (المثالية المجردة) على سبيل المثال، الزوج النموذجي (أي الزوج المثالي) هو معيل جيد ومخلص ويحظى باحترام كبير وجذاب. الصورة النمطية للزوج لا تتطابق مع الصورة المثالية: محرجة، مملة، ذات بطن.، حيث تستخدَم المثل العليا في الحكم والتخطيط.

٤. نماذج (الكمال): إما المثل الأعلى وإمَّا ضده. على سبيل المثال: "جيمس بوند الحقيقي"، "دارتاجنان الحقيقي"، "بليوشكين الحقيقي".

٥. المولدات. الحال عند ممثلي هذه الفئة؛ يحددها أو يُنشئها الممثلون المركزيون بالإضافة إلى عدد من القواعد العامة. على سبيل المثال، عند إنشاء تعريف عام، يتم تعريف فئة واحدة من الأرقام بواسطة فئة أخرى.

٦. النماذج الفرعية. على سبيل المثال، فئة فرعية من صلاحيات العشرة: عشرة، مئة، ألف، إلخ. يُستخدم هذا النموذج الفرعي (تقريبًا) للإشارة إلى الكمية. وبعض النماذج الفرعية متجذرة في علم الأحياء: الألوان الأساسية، والعواطف الأساسية، وما إلى ذلك. هناك أيضًا نماذج فرعية محددة ثقافيًّا (على سبيل المثال، الخطايا السبع المميتة).

٧. الأمثلة البارزة: مشهورة، سهلة التذكر، إلخ. إذا كنت تعرف نباتيًّا واحدًا فقط، فهو الشخص الذي ستحكم من خلاله على جميع النباتيين.

وقد أُثير كثير من التحفظات حول استخدام النماذج الأوَّلية في اللسانيات الإدراكيّة وحول الأهمية اللغوية الدلاليّة لتأثير تلك النماذج[١٨]، **لكن هذه التحفظات قد تحمل بعض القوة عند تعلق الأمر بتحليل**

(14) Lakoff, "A Study in Meaning," 32–36
(15)Dirk Geeraerts, Stefan Grondelaers, and Peter Bakema, *The Structure of Lexical Variation: Meaning, Naming, and Context*. (Berlin: Mouton de Gruyter, 2012). 3. https:::doi.org:10.1515:97831108730613
(16) Geeraerts, *The Structure of Lexical Variation*, 36–43
(17) Geeraerts, *The Structure of Lexical Variation, 32–36*

(١٨) ينظر في ذلك دراسات البولندية ويرزبيكا (١٩٩٠)، التي اتخذت مسارًا مختلفًا، وزعمت أن اللجوء إلى النماذج الأوَّلية هو ببساطة وسيلة للدلاليين الكسالى لتجنب الاضطرار إلى صياغة تعريفات صارمة

Anna, Wierzbicka and S. Tsohatzidis. "'Prototypes' Save: On the Uses and Abuses of the Notion 'Prototype' in Linguistic and Related Fields." (London; New York: Routledge, 1990). Retrieved November 27, 2024, from . وكذلك أعمال جير ارتس ومورفي https:::2u.pw:0oWwqyXh

Taylor, John R. "Prototypes in Cognitive Linguistics." *In Handbook of Cognitive Linguistics and Second Language Acquisition*, edited by Peter Robinson and Nick Ellis. (London: Routledge, 2008),39–65.وتايلور وغيرهم، ينظر في ذلك

**المفاهيم التي تحمل تعريفات واضحة مثل "الطيور" و" العدد الفردي" و" الألوان"، ولكن تَفقد حُجة المعترضين كثيرًا من قوتها عند تعلق الأمر بمفاهيم مراوغة وضبابية مثل وصف" قبيح" في اللغة العربية.**

وترى الباحثة أن النموذج الأوَّلي وخصائصه يُعَدُّ نموذجًا تحليليًّا مفيدًا للغاية وفاعلًا لدراسات فئات الكلمات، ومنها مفهوم القبح في العربية، فمن خصائصها السابقة يتمكن الباحث من اقتراح أن يكون لها قيمة أكبر في دراسة معنى الكلمات خاصة فئة الأسماء/ الصفات؛ إذ تختلف دراسة هذه الفئة في ضوء النموذج الأوَّلي عن دراسة الأصوات أو النحو، ومن ثم قد تتوافر لها الخطوات المنهجية وقابلية تكرار الإجراءات على صفات أخرى في اللغة العربية.

ولن تنظر الباحثة إلى النماذج الأوَّلية بوصفها إعدادات افتراضية للفئة، أو أن الفئة هي مجموعة من السمات النموذجية أو أنها أمثلة[١٩] وانما ستنظر لها بالترافق مع المستوى الأساسي.

ونقصد بترافق النماذج الأوَّلية والمستوى الأساسي، وفقًا لتايلور: أن العلاقة بين الكلمات والأشياء في العالم الخارجي يمكن تناولها من وجهتي نظر: بوسعنا أن نسأل عن الأشياء التي تشير إليها كلمة ما؟ وكذلك بوسعنا أن نعكس الأمر ونسأل عن الكلمات التي من المرجح استخدامها لتسمية هذا الشيء، ويمثل السؤال الأول منظورًا ينتقل من الكلمة إلى الشيء وهو منظور دلالي أو مرجعي، وهذه هي المنهجية التي استخدمتها روش، وتشكل الأساس لمفهوم النموذج الأوَّلي. وعلى هذا فإن النموذج الأوَّلي قد يتسم بأنه الكيان (أو نوع الكيان) الذي من المرجح أن يُشار إليه بكلمة. ويمثل السؤال الثاني منظورًا ينتقل من الشيء إلى الكلمة وهو منظور تسمية أو إدراكي لأسماء الأشياء. وهذا هو المنظور المستخدم في كثير من أبحاث الألوان، كما هو الحال عندما يُعرض على الأشخاص على سبيل المثال سلسلة من رقائق الألوان التي يُطلب منهم تسميتها.

ويشكل المنظور الدلاليّ لأسماء الأشياء الأساس لمفهوم مصطلح المستوى الأساسي. ويعني الأخير ذلك **المستوى التصنيفي الذي تُسمى فيه الأشياء عادة (في غياب أسباب على العكس)، نحو قولنا: "كرسي" إطلاقًا على المقعد المعروف، فلا نقول أثاث أو كرسي مطبخ.**

**وهناك عدد من العوامل تتضافر لتجعل المستوى الأساسي بارزًا.** وعلى وجه الخصوص، فإنه على هذا المستوى تكون الفئات متناقضة إلى أقصى حد فيما يتعلق بصحة الإشارة لسماتها.[٢٠] **وغالبًا ما يكون مفهوم النموذج الأوَّلي والمستوى الأساسي توأمان، فيتعلق الأول بالتنظيم "الأفقي" للفئات، ويتعلق الثاني بتنظيمها "الرأسي" في التصنيفات** [٢١]. وقد حُقق في التفاعل بين هذين المنظورين بشكل منهجي من قبل جيراريتس وآخرون (١٩٩٤)، ومن أجل متابعة كلا المنظورين، كان من الضروري اختيار مجال يمكن فيه مطابقة الكلمات بشكل موثوق مع مراجعها، والعكس صحيح. وقد كان أحد النتائج التي توصلوا إليها هو أن **المستوى الأساسي ليس موحدًا بأي حال من الأحوال داخل التصنيف**. فعلى سبيل المثال تشمل مصطلحات المستوى الأساسي لقطع الملابس: السترة والقميص والسراويل. سيكون الجينز فئة فرعية من السراويل، مع أنه ليس الأكثر نموذجية بأي حال من الأحوال. ومع ذلك، يُشار إلى الجينز عادةً على هذا النحو، وليس بوصفه بنطالًا. ويبدو أن الأعضاء الأكثر هامشية في فئة المستوى الأساسي تشتهر الإشارة إليهم بالاسم، على وجه التحديد؛ لأنهم مميزون في مقابل الأعضاء الأكثر نموذجية. فعلى سبيل المثال، إذا كان هناك زرزور وعصافير في الحديقة، فقد أعلق على" الطيور" التي لدينا. ولكن إذا رأيت البط والإوز يتجولان على العشب، فسأطلق عليهما أسماءً كذلك.[٢٢]

وعن التحليل التكويني السابق الإشارة إلية بمقدمة البحث، الذي يسمح بالكشف عن العلامات الفئوية (أكبر مكونات المعنى)والعلامات الدلاليّة وميزاتها (تشير العلامات الدلاليّة إلى السمات المشتركة لفئة من الوحدات المعجمية، وتميزها، وتفردها الدلاليّ).فبمراجعة أدبيات البحث المتعلقة بتحليل السمات الدلاليّة (semes)، وعلى وجه الخصوص ما قدمه رولان بارت أو غريماس وغيرهما من أصحاب الدراسات الحديثة في تحليل المعنى، نجد أن العناصر الفئوية تحتوي على إشارة إلى الخصائص العامة، ففيها نكشف عن العلامات الدلاليّة (Semes) الأساسية والإضافية والضمنية والإيحائية وغيرها في المعنى المعجمي؛ مما يُسهم في معرفة أثر المجازات المختلفة في تغيير معنى الكلمة أو ظهور معنى جديد لها.

(١٩) لما في هذه الاطروحات من مآخذ وعدم تلاؤمها التام مع اللسانيات الإدراكية أو مع هدف هذه الورقة ينظر: Taylor, "Prototypes," 44–47

(20) Taylor, "Prototypes*"* ،p.48

(21) Eleanor Rosch,"Principles of Categorization." *In Readings in Cognitive Science*, edited by A. Collins and E.E. Smith. (Amsterdam: Elsevier, 1988), pp. 312–322 https:::doi.org:10.1016:b978-1-4832-1446-7.50028-5. ISBN 978-1-4832-1446-7,

(22) Taylor, "Prototypes*"* ،48.

ويتوافق التسلسل الهرمي للسيمز في معنى الكلمات مع المستوى والمبدأ الهرمي لتشكيل فئات اللغة في نظرية النماذج الأوَّلية، لقد كان هذا النهج النموذجي هو الذي تحدث عنه إن بولديريف عندما صاغ المبدأ الرئيس لتشكيل فئات اللغة كمبدأ التشابه النسبي (Relative Similarity)[٢٣]

ويُعَدُّ هذا المبدأ أحدَ الأسسِ المهمة في نظريات التصنيف الدلاليّ الإدراكيّ، وعلى وجه الخصوص نظرية النموذج الأوَّلي، ويرتكز على أن عناصر الفئة تُصنف وتُفهم بناءً على مدى تشابهها مع نموذج مرجعي أو أوَّلي، وليس بناءً على مجموعة صارمة من القواعد أو الخصائص المشتركة وفقًا للنظرة البنيوية.

ويقوم هذا المبدأ على أساسين: الأول: **يعتمد تصنيف عناصر فئة معينة على التشابه النسبي بين عناصر هذه الفئة والنموذج الأوَّلي للفئة ذاتها. الثاني: تتدرج عناصر الفئة في تمثيلها وانتمائها للفئة.** وبناء على هذا المبدأ تُدمج الكلمات بوصفها أعضاءً في مجموعة واحدة على أساس التشابه النسبي، أي: الاختلاف فقط في درجة امتلاك الخصائص النموذجية. ولذلك، فإن التحليل التعريفي يجعل من الممكن مقارنة معاني الممثلين اللفظيين الرئيسين لفئة القبح، وتحديد سماتها الأساسية والمحيطية، وتحديد الخصائص النموذجية للقبح. وتتجلى السمات المحيطية في الاستخدام المجازي والكناية، في التعابير، في السياق [٢٤] وبعبارة أخرى، فإن هذا النهج سيجعل من الممكن إجراء تحليل دلالي إدراكي شامل للفئة قيد النظر، واستنادًا إلى بيانات التحليل المكون للكلمات التي تمثل مفهوم القبح، لتحديد ممثلي الفئة (المثالي وعكسه).

## المطلب الثاني: القبح بوصفه نموذجًا أوَّليًّا:

**أولا:** يتضح مما سبق أن النموذج الأوَّلي وفقًا لروش، هو عضو فئة يعرض أقصى عدد من السمات التي يمكن تشخيصها للفئة، إذ إن هذه السمات مشتركة بين أكبر عدد من أعضاء الفئة، ولكنها لا تميل إلى أن تكون مشتركة بين أعضاء الفئات المتناقضة. وتُعرّف الفئة نفسها على أنها مجموعة العناصر أو الأشياء جُمعت بناء على تشابهها وارتباطها بتمثيل مركزي(النموذج الأوَّلي) وتحوي عددًا من السمات التي تُرجح بشكل تفاضلي وفقًا لأهميتها في تشخيص عضوية الفئة، وينتمي الكيان (اللفظة في حالتنا) إلى الفئة إذا بلغت الأوزان التراكمية لسماتها مستوى عتبة معينًا. لا يلزم أن يتقاسم أعضاء الفئة السمات نفسها[٢٥]، وإنما السائد هنا مبدأ التشابه النسبي الذي سبقت الإشارة إليه.

**وإضافة إلى ذلك فالنموذج الأوَّلي في بحثنا هو ذلك المعنى الذي يمكن ربط المعاني الأخرى به بشكل معقول بناء على ما ورد في المعاجم العربية.** وقد يحتمل وروده في بعض المواضع بمفهومه الفضفاض الذي هو عبارة عن ربط كلمة بصورة إدراكية لغوية سابقة، وأن المتحدثين مزودون بالقدرة على الحكم على الدرجة التي يتطابق بها شيء ما مع مخطط النموذج أو الصورة.

وفي سياق القبح تُحدد النماذج الأوَّلية وفقًا لابتعاد النموذج الأوَّلي عن التناسق، ويشمل الافتقار إلى الفضائل أو القيم، ويرتبط غالبًا بالسلوكيات السلبية أو الصفات التي تُعَدُّ شاذة عن المألوف أو المقبول. مع قدر من النفور. ويتألف معنى كلمة القبح (المراوغة) من نموذج أوَّلي إدراكي قد تتوافق معه أوصاف حقيقية أو متخيلة مختلفة بدرجات متفاوتة. ويتناقض هذا الرأي مع الرأي المألوف المشار إليه سابقًا من قبل النظريات الكلاسيكية، الذي مفاده أن معاني الكلمات تتكون من مجموعات من الشروط الضرورية والكافية، وتميز بشكل منفصل بين الحالات والحالات غير الفعلية. وقد أُثبتت أهمية مفهومي النموذج الأوَّلي والتدرج في علم الدلالة في المجالات المعجمية المادية والحسية وكذلك في المجالات المجردة في كثير من الأوراق البحثية. [٢٦] وتُظهر الورقة الحالية صلة هذين المفهومين بالمجالات المجردة والاجتماعية عن طريق التطبيق على مفهوم القبح في اللغة العربية.

وتعتمد المفاهيم المتعارف عليها عن معنى اللفظة في علم اللغة على فكرة السمة الدلاليّة أو المكون الدلاليّ. وتمثل السمات الدلاليّة -كما

(23) Nikolay N. Boldyrev." On Functional Categorization and the Prototype Structure of Verbal Classes." *General Linguistics* 36 (January١٩٩٨):101–16. https://2u.pw/CsLo8yG9

(24) G.K. Abzuldinova."Metaphorization of the Cognitive Domain of 'Study'." *Middle East Journal of Scientific Research* 14 (2013): 1648–1653. 10.5829: idosi.mejsr.2013.14.12.11011

(25) Eleanor Rosch, Carolyn B. Mervis, Wayne D. Gray, David M. Johnson, and Penny Boyes-Braem "Basic Objects in Natural Categories." *Cognitive Psychology* 8 (1976): 382–436. https:::doi.org:10.1016:0010-0285(76)90013-X.

(٢٦) على سبيل المثال لا الحصر: Joachim,Grzega."On Using (and Misusing) Prototypes for Explanations of Lexical Changes." *Word 54* (2015): 335–357. https:::doi.org:10.1080:00437956.2003.11432537, وأبحاث Geeraerts المذكورة في مراجع البحث،وكذلك Wierzbicka. Taylor, "Prototypes" و44-47 'Prototypes' Save"

سبق- خصائص منفصلة (علاقات دلالية)، وتمثّل كلمة المعنى بوصفها مجموعة من السمات، ربما مع عضو واحد. ففكرة انتماء لفظة ما إلى فئة دلالية غير مرتبط بنعم أولا، أي: بتوافر سمات دلالية أو عدم توافرها، ووفقًا للنموذج الأوَّلي، فإن الفئات تكون غالبًا ذات حوافٍّ ضبابية، ويكون أمر انتماء اللفظة مرتبطًا بأكثر أو أقل، أي: توفر السمات الدلاليّة بأي درجة في هذا اللفظ ليتحدد موقعه في الفئة الدلاليّة قربًا أو بعدًا عن النموذج الأوَّلي.

ووفقًا للدلالة الإدراكيّة، فإن تصنيف الفئات يحدث على مستويات ثلاثة من التجريد بحثًا عن نموذج أوَّلي:" مستوى أعلى أو فئة الأنواع (حيوانات، وطيور، وفاكهة مثلًا)، ومستوى أساسي (كلب ،و عصفور، وتفاح) ومستوى ثانوي(كلب أماني، و عصفور الكناري ،والتفاح الأمريكي).

وقد آثرت الباحثة إجراء التحليل للمستوى الأساسي؛ لأنه وفقا ل " إليانور روش (١٩٨٨) فإن المستوى الأساسي في التصنيف الإدراكيّ هو المستوى الذي يتمتع بأعلى درجة من صحة الإشارة وصلاحية الفئة، وهذه الفئات الأساسية متجانسة نسبيًّا من ناحية الإمكانات والقدرات الحركية والحسيَّة [٢٧] فالنموذج الأوَّلي يمثل علاقة قاطعة بالخصائص المشتركة بين بعض الكائنات الخاضعة للدراسة وفقًا للتعريف في هرم المفاهيم، ومن ثم فإنه الممثل المثالي للفئة.

ووفقًا لروش (١٩٧٦) يوضع التصنيف ضمن الفئة بشكل هرمي؛ أي: يزداد التجريد في الجزء العلوي من الهرم، في حين نجد مفاهيم الفئة في المستوى الأساسي ما زال لديها مخطط مرئي مع ارتباط عقلي في شكل تمثيل. وبصورة عامة فإن**" المستوى الأساسي للتجريد في التصنيف هو المستوى الذي يتميز بحمله لأكبر قدر من المعلومات، ويحقق أعلى درجة من الصلاحية؛ مما يجعله الأكثر قدرة على التمييز بين الفئات المختلفة.** [٢٨]

ولأن ورقتي عن القبح وهو واحد من تجارب الإنسان مع أشياء كوَّنت مفهومًا تعبر عنه الكلمات؛ فإن المستوى الأساسي من مستويات التصنيف يُعَدُّ أنسب المستويات لتحليله، فهذا المستوى يتوافق والإدراك الحسي الأساسي، وفيه:" يمكننا بسهولة أن نميز بين النمر والفيل، والكرسي والطاولة، والورود وأزهار السوسن...أما عند الانتقال إلى مستوى أدني، يصبح التمييز أصعب، على سبيل المثال: التفرقة بين أنواع معينة من الزرافات أصعب بكثير مقارنة بالتمييز بين الزرافة والفيل. إنَّ قدرتنا على إدراك الكليّات في هذا المستوى ليست تلقائية، بل تعتمد على تجهيزنا لإجراء مثل هذه التمييزات الواضحة.

**ثانيًا: التحليل:** وفي تحليل فئة القبح بالاستعانة بالتحليل التكويني، فإن تعريف الوحدة المعجمية (خاصة المعقدة دلاليًّا) يتكون من مجموعة من السمات أو المكونات بحيث يُسمى كائنًا معينًا (مادي أو غير ذلك) "كلمة" ويكون ذلك فقط عندما يمتلك الخاصية التي يطلق عليها كل سمة في التعريف. وتعادل قائمة السمات مجموعة من الشروط الضرورية والكافية التي يجب أن يفي بها الشيء؛ ليكون مثالًا للفئة.

وبالنظر في أعضاء الفئة وأصولها، يحمل بعض أعضائها أصولًا لغوية سامية:

١-العضو بشع: وجدت له نظائر سامية في اللغات: العبرية، ويتفق مع نظيره العربي (مع اختلاف طفيف في المبنى) في بعض معانيه، ودلالته على قبح سلوكي (أجرم، وعصى، وارتكب ذنبًا). وكذلك في اللغة الآرامية، إذ يتفق في المبنى وبعض المعاني، نحو الدلالة على قبح سلوكي (سوء المعاملة). كما اتفق مع نظيره من اللغة السريانية في الدلالة على كراهة الشيء.[٢٩]

٢-العضو شوه: احتفظت الساميات بهذا الجذر من العربية الأم. ومن المعاني الكليّة له: (أ)ضرب من الأنعام. (ب)الطول والقصر. (ج)حدة البصر. (د)الحسن والقبح. ولكن واحدة من الساميات لم تشارك العربية في دلالة الجذر على القبح، وكان جلُّ المشاركة في دلالته على نوع من الأنعام.[٣٠]

٣-العضو(دمم) احتفظت بعض الساميات بهذا الجذر من العربية بالدلالة نفسها على القبح؛ فنجده في(الكنعانية) بمعنى قبيح، وفي(الثمودية) بمعنى عمل عملا شريرًا سيئًا وهو من القبح السلوكي كذلك. وفي(الآوغاريتية) بمعنى توجع أو اشتكى. وفي

(27) Rosch, "Human Categorization." ،32
(28) Rosch, "Basic Objects" ،383

(٢٩) مجمع اللغة العربية بالشارقة، *المعجم التاريخي للغة العربية*، يناير ٢٠٢٠. https:::goo.su:cimcrxf..

(٣٠) الشارقة، *المعجم التاريخي*. https://2u.pw/Fyw3kZyZ

(العبرية) بمعنى بكى أو ناح. وهو درجة من درجات الشعور النفسي المرتبط بالقبح وفي (المنداعية/ المندائية) ورد بمعنى تمتم أو تذمر. ويمكن الربط تأويلًا بين دلالتها الأخيرة وفئة القبح بأن التذمر قبح سلوكي.[٣١]

٤-العضو(سُوء) وجدت له نظائر سامية أيضا، فنجده في(الصفاوية) بمعنى سوء وشر، وفي(الثمودية) بمعنى ساء وفسد، وفي (العربية الجنوبية) سوء وسحر، وفي(الأوغاريتية) بمعنى إجرامي، [٣٢] وفي(العبرية) بمعنى القبيح من كل شيء والشر وود بالمعنى نفسه في الجعزية.[٣٣]

ولم أجد للأعضاء (قبح، وشنع، وسمج) نظائر سامية. يتضح مما سبق أن بعض أعضاء الفئة في هذه اللغات تحمل جذورًا مشتركة متصلة بنظام ثلاثي الأحرف يعبر عن معانٍ مشابهة، وهذا يُظهر التقاليد الثقافية المشتركة في استخدام المصطلحات المتعلقة بالقبح.

والعضو رأس الفئة(قَبُح) والممثل اللفظي الأساسي لها في اللغة العربية، مشتق من: قَبَحَ (الْقَافُ وَالْبَاءُ وَالْحَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الْحُسْنِ، وَهُوَ الْقُبْحُ. يُقَالُ قَبَّحَهُ اللهُ، وَهَذَا مَقْبُوحٌ وَقَبِيحٌ .وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ الْمَعْنَى فِي قَبَّحَهُ :نَحَّاهُ وَأَبْعَدَه. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: "وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ". وَمِمَّا شَذَّ عَنِ الْأَصْلِ وَأَحْسَبُهُ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي ذَهَبَ مَنْ كَانَ يُحْسِنُهُ، قَوْلُهُمْ كِسْرٌ قَبِيحٌ، وَهُوَ عَظْمُ السَّاعِدِ، النِّصْفُ الَّذِي يَلِي الْمِرْفَقَ .قَالَ:

لَوْ كُنْتَ عَيْرًا كُنْتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ... وَلَوْ كُنْتَ كِسْرًا كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحِ" [٣٤] ونلحظ أن له خاصية سلبية. وبالنظر في الثقافة العربية الإسلامية؛ نلحظ كذلك سلبية المفهوم، والذي يرتبط اشتقاقيًّا بالكلمات، وهناك بعض مفردات رافقت القباحة منذ العصور القديمة، وشكلت مفهوم القبح في أذهان كثير من البشر عامة في مجالات عدة (وصف شكلي- أخلاق- تعامل- نسب- حالة اجتماعية، فالقبح يأتي وصفًا للصورة والقول والفعل)، نحو: مشوّه، أعوج، مسخ- معاق، بهيمي، غير متناسق، الغبي، بشع، شنيع، دميم، خبيث، رديء، فظيع، فاحش.... وغيرها، وستظهر تفاصيل هذه الدلالات في التحليل التكويني المضمَّن في الجداول التحليلية التالية.

ومن ثمّ، سأحاول تقديم فئة القبح على المستوى الأساسي، وبناء نموذج أوَّلي للقبح ممثلًا مثاليًّا للفئة، متدرجة في توضيح وتحديد ممثلين أقل نموذجية للفئة نفسها مع خصائص ذات صلة أقل.

---

(٣١) ينظر في ذلك يحيى عبابنة، وآمنة الزعبي. *معجم المشترك اللغوي العربي السامي*. (الأردن: إربد، ٢٠١٣)، ٣٨١.

(٣٢) ينظر في ذلك عبابنة، المشترك اللغوي، ٥٠٣.

(٣٣) الشارقة، *المعجم التاريخي*. https://2u.pw/yxzXqbcu

(٣٤)أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، *معجم مقاييس اللغة*، تح. عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى،٦ أجزاء (بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩)، ٥: ٤٧.

**اختصارات الجداول:**

(١) م م د: = متغير معجمي دلالي=المعنى

(٢) ب د=البعد الدلاليّ

**الجدول (١) التحليل التكويني للدلالات المعجمية للفظ(القُبْح)[٣٥]**

| (م م د) | معنى/ seme | تصنيف السيم | علامة | ميزة | درجة القبح |
|---|---|---|---|---|---|
| الأول | +ضد الحسن | موضوعي/ عام | عام باطني وخارجي ينظر إليه | خارج عن المألوف | مركز الفئة |
| الثاني | +ما نفّر الذوق السوي وما لا يستحسنه النظر | موضوعي / عام كائن حي (إنسان/ حيوان/ نبات) | نفسي+خارجي ينظر إليه+بدني/ خلقي | خروج عن المعتاد المألوف من معايير المظهر العادي. | مركز الفئة |
| الثالث | وجود سوء شديد في الخَلق بحيث لا يريح النظر إليه | موضوعي | خلقي/ بدني | شذوذ أو اضطراب في الهيكل يختلف عن غيره من النوع نفسه | مركز الفئة |
| الرابع | الإبعاد عن كل خير | مجازي | العاطفة | الإبعاد والعقاب | مجال الدعاء (قبَّحه الله) |
| الخامس | عظم الساعد مما يلي النصف منه إلى المرفق | مجازي | خلقي/ بدني | مخالفة المعايير ذات المظهر المعتاد | متوسط |

(٣٥) ينظر على سبيل المثال: الخليل بن أحمد، *كتاب العين*، تح. مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، الطبعة الأولى،٨ أجزاء، (القاهرة: دار ومكتبة الهلال، د-ت). ٣: ٥٣. أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، معجم *ديوان الأدب*، تح. أحمد مختار عمر، طبعة مؤسسة دار الشعب، ٤ أجزاء (القاهرة: مؤسسة دار الشعب، ٢٠٠٣)، ٢: ١٩٧. محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، *تهذيب اللغة*، تح. محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى،٨ أجزاء، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١)، ٤: ٤٨، الصاحب إسماعيل بن عباد، *المحيط في اللغة*، تح. محمد حسن آل ياسين، الطبعة الأولى،١١جزءا، (بيروت: عالم الكتب، ١٩٩٤)، ٢: ٣٦٤.أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، تح. أحمد عبد الغفور عطار، الطبعةالرابعة،٦ أجزاء، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧)، ١: ٣٩٣.، ابن فارس، *المقاييس*، ٥: ٤٧. ابن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين، *مجمل اللغة*، تح. زهير عبد المحسن سلطان، الطبعة الثانية، جزء واحد (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦)، ٧٤٠ .أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، *المحكم والمحيط الأعظم*، تح. عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى،١١جزءا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١)، ٣: ٢٣. محمد حسن جبل، *المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم* (القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠١٠)، ١٧٢٦. أحمد مختار عمر، *المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته* (**بيروت**: سطور، ٢٠٠٢)، ٣٦١ .مجمع اللغة العربية، *المعجم الوسيط* (بيروت: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤)، ٢: ٧١٠ .جبران مسعود، *الرائد معجم لغوي معاصر* (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٢)، ٦١٨. *المعجم التاريخي للغة العربية*، الشارقة، تاريخ الوصول ٢٠٢٤:٥:١٣. https:::2u.pw:zodimtlg.، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، *معجم الدوحة التاريخي للغة العربية*، ٢٠١٣، تاريخ الوصول ٢٠٢٤ . https:::2u.pw:duh9l7es مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية، *معجم الرياض للغة العربية المعاصرة، الإصدار ٢,٠*، ٢٠٢٣، تاريخ الوصول ٢٠٢٤ . https:::2u.pw:ia0v19tg.

في ضوء النظر المعجمي لهذا العضو يمكن ملاحظة:١-يتمحور اللفظ(قبح) حول نموذج أوَّلي يتعلق بكل ما يخالف المألوف من المعايير الجمالية (الهيئة، والمظهر، والباطن وغيرها).٢- تنقل الدلالات الهامشية للوحدة المعجمية مجالات أخلاقية وسلوكية، مع البقاء على فكرة النفور الناتج عن مخالفة المعايير.٣- تحمل الأمثلة الطرفية سياقات رمزية أو تعبيرية قد تبعد بها عن النموذج الأوَّلي، ولكنها تحتفظ بصدى المعنى الأساسي وما يوحي به من اشمئزاز ونفور،، نحو: قبّح البيض: كسرها، قبَّحه الله عن الخير: نحَّاه، قبح له وجهه: أنكر عليه ما عمل، قبح وجهه: وصفه بالقبح.٤- تحتاج الدلالات الهامشية إلى فهم السياقات لفهم العلاقة بينها والنموذج الأوَّلي: نحو: إطلاقه على عظم الساعد مما يلي النصف منه، وربما يكون كما فسره جبل "نتوء شيء غليظ الجِرم أو الوقع على النفس يُفْقِدُ ظاهرَ الشيء استواءَه: كعَظْم القبيح، وكالبَثْر".[٣٦]

**الجدول (٢)**

**التحليل التكويني للدلالات المعجمية للفظ" شنع"**[٣٧]

| (م م د) | معنى/ seme | تصنيف السيم | علامة | ميزة | درجة القبح | ب ع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الآول | +قبح الشيء الذي يستشنع قبحه+ قبح يتعجب منه +شنع الشيء: اشتد قبحه | موضوعي/ عام | عام خارجي ينظر إليه/ أقصى درجة | خارج عن المألوف | شديد | المعنى الأساسي |
| الثاني | +شناعة عمل: قبحه ورداءته. | -موضوعي / عام -كائن حي(إنسان/ حيوان/ نبات) | نفسي+خارجي ينظر إليه | خروج عن المعتاد المألوف+ أخلاقي | متوسط | دلالة أخلاقية |
| الثالث | تشنع القوم: قبح أمرهم باختلافهم واضطراب رأيهم. + شنّع بفلان/ شنّع على فلان: فضحه وشوّه ذكرَه وسمعتَه بين الناس | موضوعي | اجتماعي، سلوكي | اضطراب واختلاف | متوسط | اجتماعية |
| الرابع | (أ)المهزول الضعيف (ب)ما بين الهزيل والسمين. (ج) الجائع. | موضوعي | بدني الهيئة | وصف للهيئة أو الحالة | ضعيف | مجازية |

(٣٦)جبل، *المعجم الاشتقاقي*،١٧٢٧:٤.

(٣٧) ينظر على سبيل المثال: الخليل، *العين*،١:٢٥٧. الأزهري، *التهذيب*، ١: ٢٧٦.ابن عباد، *المحيط*،١:٢٨٨. وابن فارس، *المجمل*،٥١٣. ابن سيده، *المحكم*،٣:٢٣و ١:٣٧٦. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي .*المخصص*، تح. خليل إبراهيم جفال، الطبعة الأولى،٥ أجزاء، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٦.،٣: ٣٨٦.مختارعمر، *معجم اللغة العربية المعاصرة*،٣: ١٧٦٤و٢: ١٢٣٩. محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، أبو الفضل .*لسان العرب*، الحواشي. لليازجي وجماعة من اللغويين، الطبعةالثالثة،١٥جزءا، (بيروت: دار صادر،١٤١٤)، ٨: ٤٨٦. أحمد بن محمد بن علي الفيومي .*المصباح المنير في غريب الشرح الكبير* .(بيروت: المكتبة العلمية، د.ت) ،١:٣٢٣. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي .*تاج العروس من جواهر القاموس*، تح. جماعة من المختصين، (د-ط)،٤٠جزءا، (الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء، ١٩٦٥-٢٠٠١.)،٢١: ٢٩٧.المعجم *الوسيط*،١:.٤٩٦ مسعود جبران *الرائد*، ٤٨٢. الشارقة *المعجم التاريخي* (شنع)، *معجم الدوحة*: ( شنع)، *معجم الرياض* (شنع).

وفي ضوء النظر المعجمي لهذا العضو يمكن ملاحظة ما يأتي:١- تنتمي الوحدة المعجمية إلى الجذر الثلاثي (ش ن ع) الذي تشير جلُّ مشتقاته إلى القباحة والفظاعة الشديدة.٢- تحمل الوحدة المعجمية دلالات أقوى وأشد من القبح.٣-بالنظر إلى السياقات اللغوية التي ورد فيها اللفظ داخل المعاجم؛ وجد أنها تُستخدم في الغالب لوصف الأفعال المشينة والمواقف الخطرة المتجاوزة للمعايير الأخلاقية أو الجمالية، نحو: شنُع وجْه العدوّ، حادث شنيع، وجه أشنع، مَنْظر شَنِع.

**الجدول (٣)**

**التحليل التكويني للدلالات المعجمية للفظ" الشَوْه"**[٣٨]

| (م م د) | معنى/ seme | تصنيف السيم | علامة | ميزة | درجة القبح | ب د |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأول | +قبح في الوجه والخلقة | موضوعي/ كائن حي (إنسان، حيوان) | خلقي/ بدني | شذوذ واضطراب في الهيكل | متوسط | النموذج الأوَّلي / المعنى الأساسي |
| الثاني | +نوع من النظر بالعين، ومنه الأشوه الذي يصيب الناس بالعين<br>+شَوِه الشيء: طال وارتفع | موضوعي/ النظر | المظهر | نظرة غير طبيعية | متوسط | دلالة مجازية |

في ضوء النظر المعجمي لهذا العضو في فئة القبح يمكن ملاحظة:١- الجذر اللغوي (ش و ه) له نموذج أوَّلي واضح يرتبط بالتشويه المادي الجسدي ٢- تبتعد الدلالات الهامشية عن هذا الأنموذج مع الاحتفاظ ببعض سمات دلاليَّة مشركة كلها سلبي.٣- الأمثلة الهامشية الطرفية قد تبتعد عن النموذج الأوَّلي وتحتاج إلى فهم السياق لفهم الارتباط بينها وبين المفهوم الأساسي.

**الجدول (٤)**

**التحليل التكويني للدلالات المعجمية للفظ" السُوْء"**[٣٩]

| (م م د) | معنى/ seme | تصنيف السيم/ المعنى | علامة | ميزة | درجة القبح | البعد الدلاليّ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأول | +شر وفساد وميل إلى الاضرار | موضوعي | مفهوم أخلاقي | انتهاك المعايير الأخلاقية المقبولة عموما | متوسط | المعنى الأساسي |
| الثاني | +اسم جامع للافات والداء+ كل قبح+ الفجور والمنكر | موضوعي/ عام | أخلاقي/ سلوكي | التسبب في الازعاج والسخط<br>- انتهاك المعايير الأخلاقية المقبولة عموما | متوسط | معنى أساسي |

(٣٨) ينظر على سبيل المثال: الخليل، *العين*،٤:٩٦. وابن فارس، *المجمل*،٥١٧، والمقاييس،٣:٢٣١، الفيومي، *المصباح*،١:٣٢٨. الفيروزابادي، *القاموس المحيط*. الزبيدي، تاج العروس٣٦:٢٤٨. مختار عمر، معجم *اللغة العربية المعاصرة*،٢: ١٢٥١. مسعود جبران *الرائد*، ٤٨٤.الشارقة، *المعجم التاريخي*(شوه)، *معجم الدوحة*: ( شوه)، *معجم الرياض* (شوه).

(٣٩) ينظر على سبيل المثال: الأزهري *تهذيب اللغة*،٨٩:١٣. ابن عباد، *المحيط*،٨: ٤١٥.ابن منظور، *اللسان*،٩٦:١. الزبيدي *تاج العروس*،٢٧١:١. مختار عمر، *معجم اللغة العربية المعاصرة*،٢: ١١٢٨.مسعود جبران، *الرائد*، ٤٥٥. *الشارقة، المعجم التاريخي للغة* العربي(سُوْء)، *معجم الدوحة*: ( سُوْء)، *معجم الرياض* (سُوْء).

**الجدول (٤)**

**التحليل التكويني للدلالات المعجمية للفظ" السُّوْء"**[٣٩]

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الثالث | +قبح الصنيع | موضوعي / القول والفعل | فغل | خروج عن اللائق +كراهية ونفور | متوسط | سمة مميزة |
| الرابع | + كل ما يُحزن الإنسان. + البرص | -موضوعي -الإنسان | نفسي | التسبب في الازعاج والسخط | متوسط | دلالة مجازية |

في ضوء النظر المعجمي لهذا العضو يمكن ملاحظة:١-الجذر اللغوي الذي تنتمي إليه الوحدة المعجمية(س و ء) يتمحور حول نموذج أوَّلي مرتبط بالقبح (كله، أو وصفًا، أو اسمًا) عاكسًا الجانب السلبي الظاهر أو الباطن(الأخلاقي/ نفسي).٢- تمتد الدلالات الهامشية إلى مجالات أخلاقية ومجازية.٣- تتطلب الأمثلة ذات الدلالات الهامشية فهم السياق لفهم العلاقة بينها والنموذج الأوَّلي، فعلى سبيل المثال قوله تعالى:" فبدت لهما سوأتهما" وكذلك إطلاقه على البرص، فالسوأة فرج الرجل والمرأة وهو من المعاني المجازية وكذلك البرص، والعلاقة أن الفطرة السليمة تستقبح ظهورها.

**الجدول (٥)**

**التحليل التكويني للدلالات المعجمية للفظ" سَمُج"**[٤٠]

| (م م د) | معنى/ seme | تصنيف السيم/ المعنى | علامة | ميزة | درجة القبح | ب د |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأول | +قَبُحَ+ إذا لم يكن فيه ملاحة | موضوعي/ | المظهر/ الهيئة | انتهاك المعايير الأخلاقية المقبولة عموما | متوسط | المعنى الأساسي |
| الثاني | + سمُجت أفعالُه وتصرّفاته (ضد الصلاح) | موضوعي / الفعل | سلوكي/ أخلاقي | انتهاك المعايير الأخلاقية المقبولة عموما | متوسط | دلالة اجتماعية |
| الثالث | + خبيث الطعم أو الرائحة من الأطعمة | موضوعي/ شيء | المظهر -طعام | التسبب في الازعاج والسخط | متوسط | سمة مميزة |

(٤٠) ينظر على سبيل المثال: الجوهري، *الصحاح*،١:٣٢٢. ابن منظور، *اللسان*،٢:٣٠٠. الفيروزآبادي *القاموس المحيط*،٤٩٤. الزبيدي، *تاج العروس*،٦:٤٤. مختار عمر، معجم *اللغة العربية المعاصرة*،٢: ١١٠٤. والوسيط ١:٤٤٧، وجبران، *الرائد*، ٤٤٩، الشارقة، *المعجم التاريخي* (سَمُج)، معجم *الدوحة*: ( سَمُج)، معجم *الرياض*(سَمُج)

وفي ضوء النظر المعجمي لهذه العضو يمكن ملاحظة:١- الجذر اللغوي للوحدة المعجمية (س م ج) بالضم يتمحور حول نموذج أوَّلي مرتبط بقبح الهيئة والشكل، ويشير إلى سوء الطبع والتصرف.٢- قد يختلف المتغير المعجمي الدلاليّ بين الثقافات، ولكنه يلتقي في التعبير عن القبح والابتعاد عن القبول والاستحسان (مادي ونفسي)

**الجدول (٦)**

**التحليل التكويني للدلالات المعجمية للفظ" دميم"**[٤١]

| (م م د) | معنى/ seme | تصنيف السيم/ المعنى | علامة | ميزة | درجة القبح | ب د |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأول | +قبيح المنظر | موضوعي/ | المظهر/ الهيئة | يُستخدم لوصف شخص أو شيء يتصف بالقبح الظاهر، سواء في المظهر الخارجي أو الهيئة. | شديد | المعنى الأساسي |
| الثاني | + صغر جسمه وحقر | موضوعي / الفعل | بدني | شذوذ واضطراب في الهيكل+ يختلف عن غيره من النوع نفسه | متوسط | دلالة اجتماعية ثقافية-سمة مميزة |
| الثالث | + حقير(الرائد) | موضوعي/ شيء | أخلاقي | مُبْتَعد عن القبول الاجتماعي. سلوك أو أخلاق مذمومة. | متوسط | دلالة اجتماعية |

وفي ضوء النظر المعجمي لهذه العضو يمكن ملاحظة:١- تنتمي الوحدة إلى الجذر (د م م) الحامل لمعاني القبح الشكلي والتعييب.٢- يُسهم السياق في اختلاف درجة شدة ونوع تعبير الوحدة عن القبح (سخرية/ جد/ مجازي).٣- تؤثر الثقافات في العلامة المميزة التي تحملها المتغيرات المعجمية؛ فقد تكون تعبيرًا عن الوصف الأخلاقي في بعض الثقافات، أو الأخلاقي والمجازي في أخرى. وقد شملت في الثقافة العربية كلَّ هذه الجوانب مثلما أظهرت المعاجم.

**الجدول (٧)**

**التحليل التكويني للدلالات المعجمية للفظ" بشع"**[٤٢]

| (م م د) | معنى/ seme | تصنيف السيم | علامة | ميزة | درجة القبح | ب د |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأول | + الطَّعَام بشعا وبشاعة صَار طعمه كريها | موضوعي / الطعام | انطباع حسي | + كراهة الشيء والنفور | شديد | المعنى الأساسي |
| الثاني | +قبيح خبيث الطوّية وسوء الخُلُق ليس من شيء يشبه الخيانة في بشاعتها | موضوعي/ | نفسي أخلاقي/ سلوكي | يُستخدم لوصف شخص أو شيء يتصف بالقبح الباطن | شديد | دلالة مجازية |
| الثالث | قُبح المنظر | موضوعي | خارجي | شذوذ واضطراب في الهيكل | شديد | سمة مميزة |

(٤١) ينظر على سبيل المثال: الأزهري، *التهذيب*،٨٩:١٣. ابن عباد، المحيط،٢٧٢:٩. *الوسيط*٣٩٧:١، مختار عمر، *معجم اللغة العربية المعاصرة*،١: ٧٧١. جبران، *الرائد* ٣٦٥. الشارقة *المعجم التاريخي* (دمم)، *معجم الدوحة*: ( دمم)، *معجم الرياض* (دمم).

(٤٢) ينظر على سبيل المثال: الخليل، *العين*،٢٦٦:١. مختار عمر *معجم اللغة العربية المعاصرة*،١: ٢٠٩، جبران، الرائد،١٧٣. *الوسيط* ٥٨:١. الشارقة، *المعجم التاريخي* (بشع)، *معجم الدوحة*: ( بشع)، *معجم الرياض* (بشع).

وفي ضوء النظر المعجمي لهذا العضو يمكن ملاحظة:١- تنتمي الوحدة إلى الجذر (ب ش ع) المرتبط بنموذج أوَّلي **حامل لمعاني كراهة الشيء** نتيجة قبحه وتعييبه.٢-تستخدم الوحدة في سياقات لغوية عدة تتنوع بين النقد الأخلاقي والاجتماعي.٣-على الرغم من قلة ورودها في المعاجم القديمة، إلا أن استخدامها بكثرة وسهولة في الحياة اليومية للتعبير عن القبح بصورة مباشرة جعلها من الممثلين لهذه الفئة.

**الجدول (٨)**

**الخصائص الدلاليّة لكلمات المستوى الأساسي لفئة القبح**

| الخروج عن المعايير المقبولة والانحراف عن الصورة النمطية (المظهر والهيئة/ الأخلاق والسلوك/ الانطباع العاطفي) | | |
|---|---|---|
| القبح المادي الظاهر | القبح الأخلاقي | القبح الباطني/ العاطفي |
| موضوعه إنسان+ حيوان+ طعام | موضوعه الإنسان على وجه التحديد | موضوعه الإنسان على وجه التحديد |

يتضح من الجدول أن الخاصية الدلاليّة الرئيسة لمفهوم القبح في العربية هي انتهاك الأعراف، والخروج عن الصورة النمطية.

ثالثًا: التفسير:

- يمثّل المستوى الأساسي لفئة القبح في اللغة العربية ألفاظًا هي على الترتيب تبعًا لكثرة ورودها في نماذج من المعاجم العربية بوصفها مرادفات للممثل اللفظي الأساسي للفئة: القُبْح، الشناعة، التشوه، السوء، السماجة، الدمامة، البشاعة. (٤٣) فقد بلغت الأوزان التراكمية لسمات العضو (قبح، وشَوه، وشنيع، وسيء) مستوى عتبة معين يكفي ملازمتها الفئة، وانضم إليها بعض أعضاء برغم قلة عدد مرات ورودها داخل المعاجم، نحو (سَمُج، ودميم، وبشع) إلا أن سمة القبح كانت صريحة فيها.
- كشف التحليل التكويني للوحدات المعجمية: "القبح" و"الشناعة" و" التشوه" و" الدمامة" و"السماجة" و" السوء" عن:(١)أنها علامات للإنسان والمظهر والعالم الداخلي بوصفها موضوعات.(٢)الميزة تميز حامل القبح إنسانًا كان أم حيوانًا أم نباتًا أو حتى جمادًا، كما تميز المفاهيم العقلية والسلوكية والأخلاقية.(٣) يمكن لكلمة إنسان أن تمثل كائنًا يحمل ملامح القبح وموضوعًا يعاني من مشاعر سلبية عند اتصافه به أو إدراكه لقبح الأشياء حوله.(٤) يمكن تمييز الإنسان بوصفه موضوعًا للإدراك العاطفي في جلِّ المتغيرات المعجمية الدلاليّة لجميع أعضاء المستوى الأساسي للفئة، ومن ثم قد يعبر عن تصور اللغة(ممثلة في معاجمها) ومن ثم متحدثيها عن مفهوم القبح.(٥) يمكن القول: إن فئة القبح في اللغة العربية غلب عليها المنظور الأخلاقي، ووصفت كونها شعورًا إنسانيًّا له جوانب وأبعاد نفسية وواقعية شكلية متصورة.
- يمكن القول نتيجة التحليل التكويني إن: (١) تمثّل النموذج الأوَّلي للقبح في دورانه حول دلالة عامة: ضد الحسن في القول أو الفعل أو الصورة. ودلالة النفور مع الكراهة والإبعاد؛ فأصبحت رأس الفئة؛ لأنها معيارٌ للقبح العام أو المجرد، والقبح الجسدي، والقبح الأخلاقي، والقبح البيئي، وغيرها. فالشيء أو الشخص الذي يوصف بأنه مشوه أو شنيع أو بشع قد يصنف على أنه قبيح، ولكن بدرجة أكثر أو أقل وضوحًا. (٢) النموذج الأوَّلي للشناعة هو شخص أو شيء اشتد قبحه فدلَّ على أقصى درجات القبح، سواء

(٤٣) على سبيل المثال: الخليل، *العين*،٣:٥٣. الأزهري، *التهذيب*،٤:٤٨. وعن ابن عباد، *المحيط*،" القبح معروف"٢: ٣٦٤.الجوهري، *الصحاح*،١: ٣٩٣.ابن فارس *المجمل*، ٧٤٠.ابن سيدة، *المحكم*،٣:٢٢. ابن منظور، *اللسان*،٢: ٦٥٢.الفيومي، المصباح،٢: ٤٨٧.الزبيدي، *تاج العروس*،٧:٣٥. مختار عمر *معجم اللغة العربية المعاصرة*،٣:٧٦٤، وغيرها.

من الناحية الأخلاقية أو الشكلية، ومن ثم يحوي النموذج الأوَّلي الخصائص التالية ذات الصلة بفئة القبح: +موجود+كائن حي+ إنسان+حيوان+شذوذ عن السلوك الأخلاقي المألوف المعترف به+شذوذ خلقي. (٣) النموذج الأوَّلي للتشوه هو كائنٌ حيٌّ يعاني من عيب خلقي في البنية، ومن ثم يحوي النموذج الأوَّلي الخصائص التالية ذات الصلة بفئة القبح: +موجود±كائن حي+إنسان+التغيير السلبي أو الإفساد الذي يؤدي إلى قبح ملحوظ، سواء في الشكل أو السلوك+شذوذ في بنية الجسم+طبيعة جسدية تشريحية للشذوذ+ القبح ناتج عمَّا أدى إلى فقدان التناسق.(٤) النموذج الأوَّلي للسُوء هو الإشارة إلى القبح كله(اسما ووصفا)(ظاهرًا وباطنًا) ومن ثم تحوي السمات التالية ذات الصلة بفئة القبح+ موجود± كائن حي+ شر وفساد+ قبح وفجور+ البرص+ قبح معنوي لا يرتبط بالنفور على وجه الإلزام. (٥)النموذج الأوَّلي لسَمُج هو إنسان سيء الطبع والتصرف، ومن ثم فإنها تحوي السمات التالية ذات الصلة بفئة القبح:+موجود± كائن حي+ نسان+ خال من الملاحة+ تصرفاته ضد الصلاح+خبيث الطعم والرائحة من الأطعمة+ قبح مرتبط بالسلوك مع الإيحاء بالابتذال+ وصف للأشياء أو الأفعال المزعجة لكن ليست شديدة النفور.(٦)النموذج الأوَّلي للدميم هو شخص يعاني من قبح المنظر وصغر الجسد وحقارته، ومن ثم يحوي السمات التالية ذات الصلة بفئة القبح:+موجود+ كائن حي+ قبيح المنظر+صغير الحجم مع حقارة+قبح خارجي ملموس+يمكن أن يكون مرتبطًا بالنفور أو محايدًا. (٧) النموذج الأوَّلي لبشع هو كراهة شيء وتعييبه، ومن ثم تحوي السمات التالية ذات الصلة بفئة القبح: +موجود± كائن حي+ إنسان خبيث الطوّية+ طعام كريه الرائحة+ يرتبط بالنفور بشكل واضح؛ إذ يُستخدم بكثرة لوصف المظهر أو الأفعال المنفرة بصريًّا أو معنويًّا.

- انطلاقًا من هذه الخصائص؛ يمكن أن أرصد بشكل تفاضلي شدة القبح في أعضاء الفئة في الشكل الآتي:

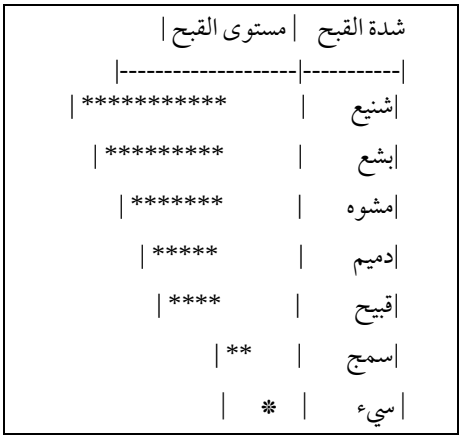


من الشكل يمكن ملاحظة: (١) التدرج النسبي في شدة القبح، من الأشد (شنيع) إلى الأقل شدة(سيء). (٢) تداخل الدلالات المعجمية بين أعضاء الفئة، غير أن لكل واحد منها نموذجًا أوَّليًّا يحمل خصائص ذا صلة بالفئة موضوع البحث. (٣) لابد من النظر في السياق؛ فهذا الترتيب مجرد اقتراح معتمد على المتغيرات المعجمية الدلاليّة الشائعة، وقد يختلف التقييم من شخص لآخر ومن سياق لآخر، ومن ثم فهو ليس بحاسم وهو ما يتوافق وفكرة النموذج الأوَّلي.

- وكذلك جدول تصنيفي، للشدة والتخصيص الدلاليّ

| الكلمة | الشدة الدلاليّة | التخصص الدلاليّ |
|---|---|---|
| قبيح | متوسطة | شكلي (المظهر الخارجي) |
| شنيع | شديدة | عام (يشمل الشكل والأخلاق) |
| مشوه | شديدة | شكلي (تشويه في الشكل) |
| سيء | متوسطة | عام (أي شيء غير مرغوب فيه) |
| سمج | شديدة | أخلاقي (السلوك المشين) |
| دميم | شديدة | شكلي (قبح شديد) |
| بشع | شديدة | شكلي (مظهر مخيف) |

**خاتمة البحث ونتائجه:**

إنَّ فئة القبح من أبرز الفئات المفاهيمية في مختلف الثقافات، ومنها الثقافة العربية التي ركزت على المفاهيم الأخلاقية والسلوكية للقبح أكثر من تركيزها على المفاهيم المادية، وقد طبق البحث مجموعة من الأدوات التحليلية لوضع تمثيل دلالي إدراكي لهذه الفئة بوصفها نموذجا أوَّليًّا في اللغة العربية في ضوء اللسانيات الإدراكيّة، وأهم هذه الأدوات: التحليل التكويني لأعضاء المستوى الأساسي استنادًا إلى التعريفات المعجمية الخاصة بهم، صاحب ذلك وتلاه تحليل مقارن لنتائج التحليل التكويني بناء على النموذج الأوَّلي لكل عضو بوصف النموذج الأوَّلي حزمة من أهم السمات الدلاليّة الأوَّلية، هذه السمات وفقًا لروش مشتركة بين أكبر عدد من أعضاء الفئة، ولكنها لا تميل إلى أن تكون مشتركة بين أعضاء الفئات المتناقضة

وقد حلل البحث فئة القبح على المستوى الأساسي، وقدم نموذجًا أوَّليًّا لمثلين غير مثاليين لمفهوم القبح في أذهان متحدثي اللغة الأصليين استنادًا إلى معاجمها، ويمكن رصد ما يلي من النتائج:

١-أعان تطبيق النموذج الأوَّلي في دراسة ألفاظ/ أعضاء المستوى الأساسي لفئة القبح في المعاجم العربية على فهم أعمق لكيفية تنظيم اللغة للمفاهيم المعقدة؛ إذ يعكس القبح في اللغة العربية تصورًا ثقافيًّا ومعرفيًّا وإدراكيًّا متعدد المستويات، وقد أبرز رصد المتغير المعجمي الدلاليّ الفروقَ بين القبح المادي والمعنوي بناءً على قربها أو بعدها من النموذج الأوَّلي. ويمكن باستخدام هذا الإطار، وتطبيقه على فئات مختلفة تشكيل إضافة علمية وتطوير رؤى معرفية وإدراكية أعمق حول التصنيف وفق النموذج الأوَّلي في اللغة العربية.

٢-احتفظ لفظ القبح في المعاجم العربية القديمة بتعريف معجمي متشابه يقترب من الثبات" ضد الحسن/ ضد الجمال/ معروف" وكذلك فدلالة كلمات المستوى الأساسي لفئة القبح لم تتغير عبر الزمن بشكل جذري، فظلت حاملة لدلالاتها الأساسية منذ القدم، فلم تحدث إعادة تصنيف مفاهيمي لتداوليّة ألفاظ الفئة بين المعاجم العربية القديمة والحديثة بالمرور عبر الدلالة التاريخية؛ مما يؤكد على أن الكلمات المختارة هي أعضاء أساس.

٣-جمعت أعضاء الفئة خاصية التشابه النسبي في أن كلًّا منها يحمل سمة تدل على القبح بوجه عام أو خاص، ظاهر أو باطن.

٤-أظهر التحليل أن المعاجم العربية تظهر تمثيلًا واضحًا للنموذج الأوَّلي لفئة القبح، وتمثلت الخاصية الدلاليّة المشتركة بين أعضاء الفئة في الخروج عن المعايير المقبولة والانحراف عن الصورة النمطية. وارتباطه بالنفور الشديد سواء في الشكل أو السلوك.

٥-تعددت الألفاظ المعبرة عن القبح في المعاجم العربية، نحو: قبيح، وشائن، ووضيع، ومذموم، ومزري، ومنبوذ للتعبير عن القبح العام المجرد، والرديء والفاسد، والمستهجن، للتعبير عن القبح الجسدي، والقذر والموحش، والرث، والمهجور للتعبير عن القبح البيئي. والنشاز، والصرير وغيرهما للتعبير عن القبح الصوتي. وكريه، ونتنٌ للتعبير عن قبح الرائحة. واللاذع والمرّ للتعبير عن الذوق وغيرها الكثير. ولكن يجب ملاحظة أن تصنيف هذه الوحدات المعجمية غير حاسم فقد تتداخل دلاليًّا للتعبير عن أكثر من نوع. لكن البحث ووفقًا للمنهج الذي اختطه قد التزم المستوى الأساسي من النموذج الأوَّلي، ورتب تحليله التكويني للوحدات المعجمية الممثلة لأعضاء الفئة تبعًا لعدد مرات ورودها في جلِّ المعاجم العربية على النحو السابق.

٦-قدّم البحثُ رسمًا بيانيًّا تمثيليًّا لتدرج أعضاء الفئة تبعًا لشدة القبح، وقد لوحظ محدودية هذا التمثيل؛ فهو غير حاسم لتداخل الدلالات وتأثير السياقات. (السياق الثقافي، والشخصي، والعاطفي).

٧-بالنظر إلى الدلالات المعجمية للفظ(قُبْح)نجد أن هناك إطارًا كامنًا كوَّنته المواقف الثقافية والافتراض المسبق والتوقعات، ولكنها تمثل أجزاء من دلالة اللفظ (لا معناه المعجمي) مما يجعله متجاوزًا تلك الشروط الضرورية التي تجعله كافيًا لحساب الميزة الدلاليّة، وقد حاول فيلمور بواسطة دلالات الإطار تفسير هذه السمات الغامضة الباعثة على الحيرة للعناصر المعجمية.

٨-من التأثيرات الدلاليّة الإدراكيّة ما عكسه رصد المتغيرات المعجمية الدلاليّة التدرج في مفهوم القبح؛ فقد تدرجت الفئة بين (١) مركزي، وهي الصفات الأكثر تنفيرًا ووضوحًا (ظاهرة للنظر)، وتتمثل في قبح/ شنيع/ مشوه/ دميم/ بشع (٢) وهامشي وهي الصفات الأقل تنفيرًا، وتمثلت في الوصف المجازي لأشياء بالقبح، نحو سيء وسمج. وينبغي ملاحظة أن تدرج الفئة خاضع ومتأثر بالمعاني السياقية والمجازية. فعقول البشر تعالج مفاهيم

القبح لا بوصفها مجموعة من السمات المعيارية ذات الحدود الواضحة، وإنما من ناحية النموذج الأوَّلي (أكثر الحالات وضوحًا، أفضل الأمثلة) للفئة، محاطة بدرجات مختلفة من ممثلي القبح الأقل نموذجية، والتي قد تكون ذات تشابه متناقص مع النموذج الأوَّلي ودرجة مختلفة من العضوية.

٩-يوجد نوعان من الميزات للفئة موضع الدراسة: (أ)ميزات أساسية لفئة القبح، ومنها:

✓ الضديّة للجمال: القبح هو عكس الجمال، وهو ما يثير النفور أو الاشمئزاز.

✓ العيوب السلوكية والشكلية: غالبًا ما يرتبط القبح بوجود عيوب أو تشوهات في الشكل أو المظهر أو التصرفات.

✓ القيمة السلبية: يحمل القبح قيمة سلبية ويُنظر إليه على أنه أمر غير مرغوب فيه.

وميزات اختيارية: وقد وردت بكثرة في معاجم العربية، نحو: الروائح الكريهة، والأصوات المزعجة، والأخلاق والسلوك السيء. وتتمثل درجة التشابه بين الصنفين أن الأمثلة التي تتضمن تشوهات واضحة في الشكل، أو روائح كريهة، أو سلوكيات سيئة تكون أقرب إلى النموذج الأوَّلي.

١٠-أظهر رصد المتغير المعجمي الدلاليّ لأعضاء الفئة ارتباطًا بالقيم الثقافية والدينية التي تحدد ما هو مستحسن وعكسه، وقد ظهر أن القبح المادي أقل أهمية من القبح الأخلاقي، وإن تداخلا في كثير من الدلالات.

## المراجع العربية:


الأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي. *تهذيب اللغة*، تح. محمد عوض مرعب، الطبعة الأولى،٨ أجزاء، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١.

جبل، محمد حسن .*المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم* . القاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠١٠.

جوهاري، أحمد. "مشكلة المعنى من وجهة نظر الدلاليّات المعرفية 'مارتن ليبانس' نموذجا". *مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث*، ٢/ ١٠/ ٢٠٢٤. https://2u.pw/10M3D4zK

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي .*الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، تح. أحمد عبد الغفور عطار، الطبعةالرابعة،٦ أجزاء، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧.

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني .*تاج العروس من جواهر القاموس* تح. جماعة من المختصين، (د-ط)،٤٠جزءا، الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء، ١٩٦٥-٢٠٠١.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي .*المحكم والمحيط الأعظم، تح. عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى،١١جزءا*، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١.

_____ *المخصص*، تح. خليل إبراهيم جفال، الطبعة الأولى،٥ أجزاء، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٦.

- طعمة، عبد الرحمن. *توظيف علم الدلالة المعجمي في حقل التفسير القرآني: مقاربة تحليلية في علم الدلالة التفسيري*. الأردن: دار كنوز المعرفة، ٢٠١٨.

- عبابنة، يحيى، وآمنة الزعبي. *معجم المشترك اللغوي العربي السامي* . الأردن: إربد، ٢٠١٣.

- ابن عباد، الصاحب إسماعيل بن عباد .*المحيط في اللغة*، تح. محمد حسن آل ياسين، الطبعة الأولى،١١جزءا، بيروت: عالم الكتب، ١٩٩٤.

- عمر، أحمد مختار .*المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته* . بيروت: سطور، ٢٠٠٢.

_____ .*معجم اللغة العربية المعاصرة* .بيروت: عالم الكتب، ٢٠٠٨.

- الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين .*معجم ديوان الأدب*، تح. أحمد مختار عمر، طبعة مؤسسة دار الشعب، ٤ أجزاء، القاهرة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، ٢٠٠٣.

- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين. *مجمل اللغة*، تح. زهير عبد المحسن سلطان، الطبعة الثانية جزء واحد، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦.

_____. *معجم مقاييس اللغة*، تح. عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى،٦ أجزاء .بيروت: دار الفكر، ١٩٧٩.

- الفراهيدي، الخليل بن أحمد .*كتاب العين*، تح. مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، الطبعة الأولى،٨ أجزاء، القاهرة: دار ومكتبة الهلال، (د-ت).

- الفيروزآبادى، الإمام مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم . *القاموس المحيط*، تح. مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة. *المعجم الوسيط* .بيروت: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤.

مجمع اللغة العربية بالشارقة.*"المعجم التاريخي للغة العربية*." يناير ٢٠٢٠.تاريخ الوصول ٣/ ٥/ ٢٠٢٤ . https://www.almojam.org/home.

مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية.*"معجم الرياض للغة العربية المعاصرة*، الإصدار٢,٠، ٢٠٢٣، تاريخ الوصول٢٠٢٤ . https://dictionary.ksaa.gov.sa/.."

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات." *معجم الدوحة التاريخي للغة العربية*." ٢٠١٣، تاريخ الوصول٢٠٢٤https://2u.pw/wVo1mcIE

مسعود، جبران .*الرائد معجم لغوي معاصر* .بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٢.

المقري الفيومي، أحمد بن محمد بن علي .*المصباح المنير في غريب الشرح الكبير* .بيروت: المكتبة العلمية، د.ت.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل .*لسان العرب*، الحواشي. لليازجي وجماعة من اللغويين، الطبعةالثالثة،١٥جزءا، بيروت: دار صادر،١٤١٤.

**المراجع الأجنبية:**

Abzuldinova, G.K. "Metaphorization of the Cognitive Domain of 'Study'." *Middle East Journal of Scientific Research* 14 (2013): 1648–1653. https://doi.org/10.5829/idosi.mejsr.2013.14.12.11011.

Boldyrev, Nikolay N. "On Functional Categorization and the Prototype Structure of Verbal Classes." *General Linguistics* 36 (January 1998): 101–116.

Coleman, Linda, and Paul Kay. "Prototype Semantics: The English Word Lie." *Language* 57 (1981): 26–48. https://doi.org/10.2307/414285.

Coseriu, Eugenio, Klaas Willems, and Torsten Leuschner. "Structural Semantics and 'Cognitive' Semantics." *Logos and Language: Journal of General Linguistics and Language Theory* 1 (2000): 13–51. https://goo.su/6VV4UB.

Croft, William, and D. Alan Cruse. *Cognitive Linguistics.* Cambridge: Cambridge University Press, 2004. https://goo.su/XjyXGU (Accessed November 23, 2024).

Geeraerts, Dirk, Stefan Grondelaers, and Peter Bakema. *The Structure of Lexical Variation: Meaning, Naming, and Context.* Berlin: De Gruyter Mouton, 2012. https://doi.org/10.1515/9783110873061.

Geeraerts, Dirk. "Prospects and Problems of Prototype Theory." *Diacronia* 1 (2016): 45–57.

Givón, T. *Syntax: An Introduction* (2 vols.). Amsterdam; Philadelphia: John Benjamins, 2001. xvii+500, x+406.

Givón, T. "Prototypes: Between Plato and Wittgenstein." In *Noun Classes and Categorization: Proceedings of a Symposium on Categorization and Noun Classification*, edited by Craig C., 77–102. Amsterdam; Philadelphia: John Benjamins, 1986.

Grzega, Joachim. "On Using (and Misusing) Prototypes for Explanations of Lexical Changes." *Word* 54 (2015): 335–357. https://doi.org/10.1080/00437956.2003.11432537.

Lakoff, George. "Hedges: A Study in Meaning Criteria and the Logic of Fuzzy Concepts." *Journal of Philosophical Logic* 2 (1973): 458–508. https://2u.pw/6D78lS5g.

Lakoff, George. "Classifiers as a Reflection of Mind." In *Noun Classes and Categorization: Proceedings of a Symposium on Categorization and Noun Classification*, edited by Craig C. Amsterdam; Philadelphia: John Benjamins, 1986.

Lakoff, George. *Women, Fire, and Dangerous Things: What the Categories of Language Tell Us About Thinking*. Moscow: Languages of Slavic Culture, 2004.

Mudrovskaya, Anastasia, Zifa Temirgazina, and Rumaniyat Aselderova. "Ugliness as a Prototype Category: Cognitive-and-Semantic Analysis." *RUDN Journal of Language Studies, Semiotics and Semantics* 15 (2024): 78–91. https://doi.org/10.22363/2313-2299-2024-15-1-78-91.

Rosch, Eleanor H. "Natural Categories." *Cognitive Psychology* 4 (1973): 328–350. https://doi.org/10.1016/0010-0285(73)90017-0.

Rosch, Eleanor H., Carolyn B. Mervis, Wayne D. Gray, David M. Johnson, and Penny Boyes-Braem. "Basic Objects in Natural Categories." *Cognitive Psychology* 8 (1976): 382–436. https://doi.org/10.1016/0010-0285(76)90013-X.

Rosch, Eleanor H. "Human Categorization." In *Advances in Cross-Cultural Psychology*, 23–57. London: Academic Press, 1975.

Rosch, Eleanor H. "Principles of Categorization." In *Readings in Cognitive Science*, edited by A. Collins and E.E. Smith, 312–322. Amsterdam: Elsevier, 1988. https://doi.org/10.1016/b978-1-4832-1446-7.50028-5.

Taylor, John R. "Prototypes in Cognitive Linguistics." In *Handbook of Cognitive Linguistics and Second Language Acquisition*, edited by Peter Robinson and Nick Ellis, 39–65. London: Routledge, 2008.

Wierzbicka, Anna, and S. Tsohatzidis. "'Prototypes' Save: On the Uses and Abuses of the Notion 'Prototype' in Linguistic and Related Fields." London; New York: Routledge, 1990. Retrieved November 27, 2024. https://2u.pw/0oWwqyXh.

Zeifert, M. "Rethinking Hart: From Open Texture to Prototype Theory—Analytic Philosophy Meets Cognitive Linguistics." *International Journal for the Semiotics of Law* 35 (2022): 409–430. https://2u.pw/LFziD57J.